دور العوامل السوسيوثقافية في تأسيس الثقافة المجتمعية لدى الشباب

الاستاذ شرع الله ابراهيم
باحث في علم الاجتماع جامعة الجزائر-2-

ملخص:

يعيش الشباب في وسط اجتماعي يؤثرون فيه و يتأثرون به بكل ما يتميز من خصائص. و بذلك يكتسبون ممارسات و مهارات التواصل الاجتماعي بمختلف ابعاده. و في هذه الحالة نسعى من خلال المقال الذي بين ايدينا الى تشخيص العوامل السوسيوثقافية المكونة للمجتمع الجزائري، وبشكل اخص العائلة الجزائرية على انها المؤسسة الاجتماعية الاولى المسؤولة عن تكوين شخصية الشباب. كما يتطرق المقال الى فكرة تأسيس الثقافة المجتمعية لدى الشباب الجزائري. علما و ان الثقافة المجتمعية تولد لدى الشباب صفات التعايش، التحاور، الاتصال و التواصل مع اطراف وفاعلين في ميادين عدة كالمجال المهني، الاقتصادي، النفسي، الاجتماعي، و الديني. حيث من خلال هذه الابعاد امكن طرح مسالة الممارسات لدى للشباب و كيفية تحقيق التوازن بين ما هو اصيل وموروث و بين التكيف مع الوضعيات و المستجدات الطارئة على اختلاف المستويات و الاصعدة.

يعالج المقال بالإضافة الى ما سبق البعد الأنثروبولوجي و الاجتماعي للتحولات التي طرئت على المجتمع الجزائري من خلال التطرق الى كيفية تأثير التغيرات الاجتماعية في بناء العائلة الجزائرية ومن ذلك التأثير في بناء شخصية الافراد التي تنعكس في السلوكات والممارسات.

وبالتالي يعيش الشباب بين التنشئة الاجتماعية بكل ما تحمله من خصائص سوسيوثقافية وبين الواقع المامول، حيث تتميز هذه الحالة بالتعارض في بعض الاحيان مما يضعف من تأسيس الثقافة المجتمعية و يجعلها سلبية، كما تتميز بالتوافق مما يؤدي الى توازن في شخصية الشباب.

Abstract

It is generally agreed upon the fact that young people live within a society in which they influence and are influenced by it. In this the case the present article aims to investigate the socio-cultural variables which shape the social culture of the young people. It tackles the main anthropological and social changes of the Algerian society, more specifically the Algerian family. In other words, how those changes affect the behaviours and the practices of youth on different dimensions. The latter are mainly presented in the professional,

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

social, psychological, and religious aspects. In addition, the article deals with the extent to which young people are socially able to adapt and communicate with different situations in different fields.

Thus, young people live between socialization with its characteristics and their reality. And these situations in one hand are complementary and sometimes are contradictory in the other hand. Between this and that we try to shed light on the main social issues affect the establishment of social culture among young people.

مقدمة:

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تحتوي القيم و المعايير التي تسمح للفرد بتكوين شخصيته أولا ثم التكيف مع الوسط الاجتماعي بما في ذلك البيئة المهنية.

تنقسم اطوار التنشئة الاجتماعية حسب الباحثين في الغالب الى ثلاثة اطوار اساسية ، حيث يقتصر الطور الأول في مجال الأسرة، أين يتعلم الطفل بعض المهارات الجديدة التي تسهل عليه الاتصال. ففي هذا الطور يبرز جليا دور الأسرة في تلقين الطفل المبادئ الأولى للحياة.

اما الطور الثاني فيبدأ بالتحاق الطفل بالمدرسة، و هي مرحة امتداد للمرحلة التي سبقتها و لا تقل أهمية عنها. حيث يزداد تطور مهارات الطفل و خبراته. تبدأ مرحلة الطور الثالث مع بداية المرحلة المهنية. ويمكن الإشارة إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية مستمرة ومتواصلة طوال حياة الإنسان، وذلك رغم اختلاف أهميتها من طور إلى آخر.

وقبل الخوض في تحليل الخصوصيات و المتغيرات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري سنتطرق في بداية المقال الى التنشئة الاجتماعية من خلال عدة ابعاد تتمثل اساسا في تحديد التعريف ،الاطر و المجالات النظرية.

اولا: تعريف التنشئة الاجتماعية:

تعد التنشئة الاجتماعية مجالا خصبا للبحث والدراسة، ذلك أن هذا المفهوم أي مفهوم التنشئة الاجتماعية تم تعريفه من قبل العديد من الباحثين و الدارسين سواء في علم الاجتماع، أو علم النفس أو المهتمين بنمو الطفل. وفيما يلي ذكر لأهم هذه التعاريف وذلك بدءا بالتعريف اللغوي.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

التعريف اللغوي للتنشئة الاجتماعية:

"تشمل التنشئة الاجتماعية من الناحية اللغوية جميع الجهود و الوسائل الجماعية والفردية التي تعمل على تحويل الكائن العضوي عند الولادة إلى كائن اجتماعي. فهي عملية تعلم وتعليم يشارك فيها كل من الفرد والجماعة."[1]

يُعرِف التنشئة الاجتماعية **دينكن ميتشل** بقوله : "التنشئة هي عملية تلقين الفرد قيم ومقاييس و مفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه ، بحيث يصبح متدربا على اشتغال مجموعة ادوار تحدد نمط سلوكه اليومي."[2]

يعتبر هذا التعريف التنشئة عبارة عن عملية تلقين الفرد، كما انه لم يحدد المستوى الذي تتم فيه التنشئة. حيث يعتبر التنشئة عملية مطلقة تتم في الصغر و الكبر. لكن عملية التنشئة الاجتماعية تكون ذات فعالية وذات نجاعة أكثر إذا ما تعلقت بمرحلة الطفولة.

و يعرفها عبد الرحمان العيسوي بقوله : "يقصد بها العملية التي يكتسب الطفل بموجبها الحساسية للمثيرات الاجتماعية، كالضغوط الناتجة من حياة الجماعة و التزاماتها، وتعلم الطفل كيفية التعامل و التفاهم مع الآخرين، وان يسلك مثلهم في العملية التي يصبح الطفل بموجبها كائنا اجتماعيا.[3] "

اقتصر هذا التعريف على مرحلة الطفولة في تعريفه للتنشئة الاجتماعية، في حين تمتد التنشئة الاجتماعية إلى مراحل أخرى من حياة الإنسان.

و يشير أيضا مفهوم التنشئة الاجتماعية إلى: "العملية التي يكتسب الأفراد بواسطتها المعرفة والمهارات و الإمكانيات التي تجعلهم بصورة عامة أعضاء قادرين في مجتمعهم."[4]

يفيد هذا التعريف في حصر التنشئة الاجتماعية في صورتها التي تؤدي إلى إنتاج أعضاء لديهم فعالية في المجتمع. في حين قد تكون التنشئة الاجتماعية مصدرا لإنتاج أعضاء غير قادرين في مجتمعهم وهذا في حالة ما إذا كانت التنشئة الاجتماعية غير سوية.

كما تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها: "عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره ، متمركز حول ذاته يهدف في حياته إلى إشباع حاجاته الفيزيولوجية، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية."[5]

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

ركز هذا التعريف على الفترة الزمنية التي تنحصر فيها التنشئة الاجتماعية و التي تمتد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج. ولكن التنشئة الاجتماعية تمتد إلى مراحل أخرى من عمر الإنسان ولو باختلاف دورها مع اختلاف المراحل العمرية.

التعريف السوسيولوجي للتنشئة الاجتماعية:

تعريف مادلين غرافيتس:

التنشئة الاجتماعية : "هي السيرورة التي يتم من خلالها اندماج الفرد في المجتمع من خلال استنباطه للقيم و المعايير و الرموز، ومن خلال تعلمه للثقافة في مجملها بفضل الأسرة، المدرسة، اللغة والمحيط...الخ "[6]

تعريف غي روشي:

تُعتبر التنشئة الاجتماعية "السيرورة التي يتعلم الفرد من خلالها ويستنبط العناصر الاجتماعية والثقافية لوسطه الاجتماعي ، كما يقوم – من خلال هذه السيرورة – بإدماج هذه العناصر في بنية شخصيته تحت تأثير التجارب و الفاعلين الاجتماعيين، و من ثم تكيفه مع المحيط الذي يعيش فيه."[7]

تعريف قارني و كابول:

التنشئة الاجتماعية : "هي السيرورة التي تمكن الفرد من تعلم واستنباط مختلف العناصر الثقافية كالمعايير، القيم، و الممارسات الاجتماعية والثقافية التي تتميز بها جماعته. و هذا ما يسمح له بتشكيل شخصيته الاجتماعية الخاصة به، و بتكيفه مع الجماعة التي يعيش فيها."[8]

تعريف **قراسل وآخرون**:" هي سيرورة التعلم والنضج التي تسمح للفرد بالتكيف و الاندماج مع الوسط الاجتماعي. إنها مجموعة من التفاعلات التي تبدأ منذ الولادة وتساهم في بلورة الأنا عند الطفل و تشكيله للعلاقات الاجتماعية الخاصة به، و التي تعتبر عوامل جوهرية في تكوين الفرد."[9]

تعريف بارسونز:

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

التنشئة الاجتماعية: "هي عملية تعليم تعتمد على التلقين و المحاكاة و التوحد على الأنماط العقلية و العاطفية و الأخلاقية عند الطفل الراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة." [10]

التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تحتوي القيم و المعايير التي تسمح للفرد بتكوين شخصيته أولا ثم التكيف مع الوسط الاجتماعي بما في ذلك البيئة المهنية.

ثالثا: نظريات التنشئة الاجتماعية:

يتميز التنظير في مجال التنشئة الاجتماعية بالغزارة و الجزالة، حيث نجد الكثير من النظريات التي تطرقت الى عملية التنشئة الاجتماعية بنوع من التفصيل. من اهم هذه النظريات نجد

نظرية التفاعلية الرمزية: تعود نظرية التفاعلية الرمزية إلى أعمال كل من **تشارلز كولي و جورج** 1846-1929. بالإضافة إلى أعمال **هربرت ميد** 1863 و ماكس فيبر 1931.

وقد قدم **هربرت بلومر** وهو تلميذ **جورج هربت ميد** تلخيصا للقضايا الأساسية للتفاعلات الرمزية في ثلاث مقدمات هي:

أولا: أن الكائنات الإنسانية تسلك اتجاه الأشياء في إطار ما تحتويه هذه الأشياء من معاني ظاهرة لهم.

ثانيا: أن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

ثالثا: أن هذه المعاني تتعدل و تتشكل خلال عملية التأويل.[11]

حسب نظرية التفاعلية الرمزية فان التنشئة الاجتماعية تستمر طوال حياة الإنسان، وللأسرة دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وكذلك من دون إهمال دور المدرسة و العالم الخارجي.

ويركز أنصار التفاعلية الرمزية على الاتصال الذي يعتبر قوام التفاعل و التواصل بين أفراد المجتمع من خلال تبادل الرغبات والمقاصد و المعاني. ومفهوم الذات يعد من ركائز هذه النظرية ، حيث يتم تكوين الذات من خلال استخدام الرموز.[12]

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

تعتبر التنشئة الاجتماعية في حد ذاتها عملية تعلم، لان الطفل يتعلم أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية عادات وأسلوب حياة. وهنا يبرز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب الفرد المهارات و الخبرات التي تجعله يتكيف مع الحياة الاجتماعية بمختلف أشكالها. و تشير هذه النظرية إلى نوعين من التعلم، تعلم موجه ومقصود وتعلم تلقائي. أما التعلم الموجه أو المقصود فيكون عن طريق التربية و التثقيف التي تعمل على إكساب الطفل أنماط السلوك و المعرفة عن طريق الثواب و العقاب. أما التعليم التلقائي فيكون عن طريق التقليد و المحاكاة مع المحيط.

وتعتمد نظرية التعلم على ثلاثة أشكال من التعليم وتتمثل فيما يلي:

التعليم الشرطي.

التعليم بالخطأ و الصواب.

التعليم بالاستبصار.

نظرية دوركايم في التنشئة الاجتماعية:

تُميز النظرية الدوركايمية بين الإنسان البيولوجي و الإنسان الاجتماعي. ذلك أن الانتقال من المستوى الأول إلى المستوى الثاني يكون عن طريق العادات و القيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من المؤسسات الاجتماعية للمجتمع. فيكون بذلك قد اكتسب ما يسمى بالضمير الجمعي.

تتمثل التنشئة الاجتماعية عند **دوركايم** في "عملية نقل نفسية الطفل من المستوى البيولوجي إلى المستوى الاجتماعي "[13] . كما أن الحقيقة الاجتماعية بالنسبة **لدوركايم** "عبارة عن نسق منظم من التصورات و المشاعر و الأفكار الجمعية التي تنفذ إلى ضمائر الناس"[14]

إذن فحسب **دوركايم** فان التنشئة الاجتماعية هي تلك العملية التي ترقى بالفرد إلى المستوى الاجتماعي الذي يتجلى فيه التفاعل مع الآخرين. كما أنها عامل جوهري في تحديد سلوكات الفرد في المستقبل.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

رابعا: خصائص الأسرة الجزائرية:

تعتبر الأسرة نسقا جزئيا من انساق المجتمع الكلي أي النسق الأكبر. لذلك فهي تتأثر بما يحدث في المجتمع من تغيرات و تحولات. بالتالي فان الحديث عن الأسرة الجزائرية يقودنا إلى الحديث عن ابرز التغيرات التي طرأت في المجتمع الجزائري.

إن أهم ما يميز المجتمع الجزائري عبر مراحله التاريخية وجود محطات أثرت على بنيته الاجتماعية كالمرحلة العثمانية و المرحلة الاستعمارية.

فالمجتمع الجزائري قبل الاستعمار كان يتكون من مجموعة من القبائل و العشائر وعلى رأس كل قبيلة أو عشيرة شيخ يوقره ويحترمه بقية الأفراد. حيث يقوم الشيخ بتنظيم شؤون القبيلة و يسهر على وجود الاستقرار.

ومع دخول الاستعمار أدى إلى حدوث تغيرات كثيرة على المجتمع. حيث حاول الاستعمار محو الهوية الوطنية و تفكيك نظام القبائل لإضعاف علاقات القرابة و قتل الروح الجماعية. أدى ذلك إلى تلاشي الملكية الجماعية و انتشار الملكية الفردية. وانتقل المجتمع الجزائري من نظام عشائري إلى نظام عائلي تطغى عليه شكل الأسرة الممتدة.

وبعد الاستقلال ظهرت الكثير من التغيرات مست العديد من القطاعات كالمجال الاقتصادي، الاجتماعي، و الديمغرافي. كل ذلك اثر على تركيبة الأسرة الجزائرية ، حيث أخذت تتحول من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية. كما شهدت الأسرة الجزائرية تحولا من نموذج اجتماعي استهلاكي قائم على علاقات القرابة يعتمد أساسا على الزراعة والفلاحة إلى نموذج فردي قائم على الاقتصاد الصناعي. وبذلك أخذت التنشئة الاجتماعية أبعادا جديدة في ظل الأسرة الحديثة. حيث لم تعد تقتصر التنشئة على أفراد الأسرة فقط بل أصبحت مؤسسات عديدة تساهم في تنشئة الأفراد.

تعد الأسرة النواة الأولى و المرحلة الحاسمة في التنشئة الاجتماعية. ذلك أنها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تقوم باحتواء الفرد بعد ميلاده ورغبته في التعلم، حيث يجد الأسرة كفضاء يتعلم فيه المبادئ الأولى للحياة.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

و الأسرة في غالب الأحيان تعكس الواقع الاجتماعي الذي يؤثر فيها. فما هي إلا نسق جزئي يتأثر بالنسق الكلي و هو المجتمع.

تشير الكثير من الدراسات أن التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي تتميز بشيوع أنماط التربية المتسلطة المحافظة ، التي تولد سلوكات تمتاز بالطواعية و الولاء للأسرة خاصة الأب.

ومن نتائج التسلط "ضعف الثقة بالنفس كما أنها تقتل روح الإبداع و المبادرة. وتولد سلوكات سلبية لدى الأفراد كعدم القدرة على أداء بعض المهام التي تتطلب إعمالا لمهارات الفرد و قدراته الإبداعية."[15]

ذهب **محمد قنمر** إلى "أن القمع يسود ثقافتنا و يؤدي إلى مظاهر الإحساس بالدونية ، وفقدان مشاعر احترام الذات فالصفح والضرب أسلوب اجتماعي شائع ومألوف في حياتنا "[16]

تتميز الأسرة الجزائرية بمنطق التسلط ومركزية مبنية على وحدة المصالح الاقتصادية و على التضامن والتكامل.[17]

كما أن النشاط الاقتصادي كان موحدا، و كان الرجال يقومون بخدمة الأرض، التجارة والنشاطات الحرفية.[18]

طرأت عدة تغيرات على الأسرة الجزائرية يلخصها الباحثون في الانفجار السكاني، و نوع المسكن. "و بذلك ظهرت الأسرة الحديثة أو الزواجية التي تتكون من الزوج و الزوجة و الأبناء، و التي تكون مستقلة عن العائلة الكبيرة. "[19]

بالتالي شهدت الأسرة الجزائرية تحولات على عدة أصعدة، تجلت خصوصا في الانتقال من العائلة الممتدة إلى الأسرة النووية. و كذا التحرك الاجتماعي الذي تمثل في النزوح إلى المدن و التحرك داخل المدن. هذه الوضعية كانت نتيجة سياسة اقتصادية، اجتماعية، وثقافية.

يشير **موريس بورمانس** إلى أن الأسرة في المغرب العربي قد تعرضت لتطورات و تغيرات تمثلت في ثلاثة أشكال :

1- الأسرة المحافظة: و هي تتواجد بكثرة في القرى.

2- الأسرة المتحولة – الانتقالية-: و هي التي تدعو إلى الجمع بين الأفكار المعاصرة و الأفكار المحافظة.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

3- الأسرة المتطورة: هذا الشكل يميل إلى الثقافة الغربية من العادات والتقاليد.

خامسا: دور التنشئة الاجتماعية في تأسيس الهوية الاجتماعية للشباب:

التنشئة على العمل كشكل من أشكال التنشئة الاجتماعية :

يعتبر إنشاء الطفل على العمل وجعله يتعود عليه مهمة من مهام الأسرة و من المسؤوليات المهمة لها. فالطفل منذ القدم ومن اجل تكيفه مع المجتمع كان يشارك في نشاطات الأسرة و مساعدتها داخل المنزل وخارجه. لكن المهم في عملية تلقين مفاهيم العمل هو الكيفية التي يتم بها التلقين و ماذا تحتويه هذه العملية. بمعنى آخر هل التنشئة الاجتماعية الخاصة بالعمل تؤدي بالفرد إلى المواكبة و التكيف مع متطلبات العمل التي تتمثل في ثقافة المؤسسة؟. أي أن السلوك المهني بين التنشئة الاجتماعية و ثقافة المؤسسة لا يكون متعارضا أو متناقضا. وذلك حتى لا تكون ثقافة المؤسسة عبارة عن رفض لخصائص التنشئة الاجتماعية.

وفي مجتمعاتنا العربية عموما و الجزائر بالخصوص، تقوم الأسرة بتشجيع الطفل على دخول عالم العمل في كثير من الحالات. وذلك من خلال اصطحاب الأب لابنه لمساعدته في العمل سواء في الورشة أو في الحقل، حيث يقوم بتلقينه أبجديات العمل، وحتى في حالة أن الأب لم يكن صاحب حرفة فانه يرسل ابنه إلى مكان ما لتعلم حرفة لمستقبله.

وهذا النمط من التنشئة الاجتماعية يقوم على اشتراك الآباء و الجيران و أصحاب الورشات في تربية الأطفال. ومن هنا فان "اتفاق الآباء مع أصحاب الورشات لتدريب الأبناء يكون نتيجة طبيعية لنمط حياة سائد، و الحقيقة أن الشخص المسؤول عن تدريب الطفل يصبح الأب الروحي الذي يقدم الطفل إلى عالم الكبار."[20]

التنشئة ومفهوم العمل:

يأخذ مفهوم العمل أبعادا مختلفة حسب تنوع المجتمعات و التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع. فقد يعني العمل فضاء للتعبير عن القدرات و المهارات الفردية والجماعية أي مجال للإبداع و الرقي. بمعنى آخر يسمح العمل بتوفير الحاجات البيولوجية، النفسية، والاجتماعية. وهذا المفهوم غالبا ما يكون لدى

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

البلدان المتقدمة. أما في البلدان الإفريقية و العربية عموما و الجزائر خصوصا وبفعل التنشئة الاجتماعية يعتبر العمل في اغلب الحالات مصدر رزق يسمح بتلبية الحاجات المادية. فهي إذا نظرة مادية للعمل.

وهذه النظرة تؤثر بالسلب على الأداء و الإبداع في العمل. فالعامل لا يفكر في الابتكار. بل قد تغيب عليه أدنى القيم المتعلقة بالتنظيم داخل المؤسسة كالانضباط، إتقان العمل و الحرص على أداء العمل في الوقت المحدد. هذه الوضعية تؤدي إلى تعطل المؤسسة و عدم التكيف مع متطلبات السوق التي تتميز بالمنافسة و القائمة على مبدأ البقاء للأقوى والأحسن. هذا المبدأ يتطلب من المؤسسات الاقتصادية المنافسة والبقاء دائما في اطلاع على مجريات السوق و استحداث تكنولوجيات راقية تسمح لها بالمواكبة و التكيف مع مستجدات المحيط الذي تتواجد فيه.

وما يؤكد ذلك هو الدراسات الميدانية التي قام بها العديد من الباحثين في هذا المجال على غرار الباحث **محمد السويدي**. حيث قام بدراسة ميدانية على البدو الطوارق في مدينة تمنراست و كان عنوان الدراسة "البدو الطوارق بين الثبات والتغير". فتوصل إلى نتيجة مفادها "أن الناس في هذه المنطقة يعملون فقط لتوفير حاجاتهم المادية والحفاظ على البقاء. حيث كلما كانت الحاجة إلى المال بادروا إلى العمل في محطات التنقيب عن المعادن لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر ثم عادوا إلى منازلهم."[21]

وهذا المفهوم السلبي للعمل تترتب عنه عدة خسائر. كما تنبثق عن ذلك ظواهر تنظيمية تعيق المؤسسة عن الاستقرار و التطور. وهذا ما يهدد بقائها في السوق بسبب نقص المنافسة. وفيما يلي أهم المظاهر السلبية للمفهوم المادي للعمل:

- غياب الانضباط الناتج عن عدم إعطاء أهمية للوقت.

- تراجع الأداء الناتج عن عدم الخضوع لمبادئ التنظيم المتمثلة في الانضباط و الالتزام بالوقت و الخضوع لجميع التعليمات التي يحتويها التنظيم. و في هذا الإطار تبدو الثقافة التنظيمية السائدة داخل المؤسسة متعارضة مع التنشئة الاجتماعية للعمل. ذلك أن العامل ينظر إلى قوانين العمل احتقارا له لأنها تملي عليه الولاء للتنظيم و الخضوع له.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

- احتقار بعض المهن التي تنقص في نظر العمال من كرامتهم. فتنشئتهم الاجتماعية تملي عليهم اختيار المهن و الأعمال التي تحفظ عزة النفس و تصون كرامتهم. في حين نجد حرفة غسل الأواني أو غسل السيارات من الحرف المتداولة في البلدان الغربية و لا تشكل أي حرج للعامل.[22]

*** التنشئة ومفهوم الوقت:**

يعتبر مؤشر الوقت في كثير من الأحيان مقياسا للتقدم أو التخلف. فنظرة الوقت تؤدي إلى تحديد كيفية استغلاله، الانضباط، و مدى الالتزام بالتخطيط و التنظيم. ففي البلدان المتقدمة يحظى الوقت بأهمية بالغة. فهم يحاولون قدر المستطاع الإسراع في الخدمات و تفعيل العمليات الإنتاجية. أما في البلدان العربية والجزائر بالخصوص فالأداء يكون منخفضا و بطئ يوحي بغياب قيمة العمل كمصدر أساسي للفعالية و الإبداع.

اثبتت المعطيات الميدانية المتحصلة عن طريق توزيع استبيان على المبحوثين و هم فئة من عمال مؤسسة سونلغاز وحدة البليدة، ان هناك علاقة تأثير و تأثر بين التنشئة الاسرية و المدرسة من جهة، و بين التكيف المهني للعمال من جهة اخرى. كما تم التوصل الى ان هناك متغيرات في الاسرة و المدرسة تعمل على مساعدة العمال في التأقلم مع بيئة العمل، و في نفس الوقت هناك عوامل اسرية تعمل عكس ذلك أي تعيق عملية التكيف المهني للعمال. و في هذا الاطار نستنتج ان الاسرة الجزائرية تعمل على ترسيخ قيم الانضباط و احترام الوقت و كل القيم التي تجعل من الفرد ايجابيا بشكل عام و فعالا في اداء عمله في الوسط المهني الذي يعمل فيه. فقد اجاب المبحوثون بالأغلبية عن مدى حث الاسرة على ترتيب الادوات و ذلك بنسبة 82.3%. و هذا ما يسمح بتنامي روح الانضباط و الشعور بالمسؤولية لدى الافراد و هذا ما يقودهم الى سهولة الانصهار مع خصوصية العمل الذي يتقلدونه. بالإضافة الى ذلك فان الاسرة الجزائرية تعمل على فتح الحوار مع الابناء، و هذا ما تؤكده اجوبة المبحوثين بوجود حوار بنسبة 81.4%. و للحوار في العائلة دور هام في تفجير قدرات و طاقات الافراد، كما يساهم في اعتدال شخصية الافراد. ومن جهة اخرى فان المدرسة تعمل على ترسيخ قيم الانضباط و احترام الوقت، حيث هناك 85.8%

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

من المبحوثين صرحوا بان المدرسة تساهم في ترسيخ قيم الانضباط و احترام الوقت.

اما فيما يخص المعوقات الخاصة بالتنشئة الاسرية فهناك نظرة مادية بسيطة اتجاه العمل، ذلك ان اغلب المبحوثين يعتبرون العمل مصدرا للرزق و ذلك بنسبة 71.7% يعتبرون العمل مصدرا للرزق اكثر من اي اعتبار اخر.

سادسا: التغيرات و التحولات في المجتمع الجزائري و آثارها على القيم

التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية:

النمو الديمغرافي:

ما ميز النمو السكاني في الجزائر بعد الاستقلال هو التزايد السريع والملحوظ. "ففي الإحصاء السكاني الأول سنة 1966 كان عدد السكان يقدر ب 188211679 نسمة، لينتقل سنة 1987 إلى 22600957 نسمة. أي تزايد بحوالي الضعف وبمعدل سكاني لا يقل عن 3.2%." [23] وتعود هذه الزيادة إلى رغبة الدولة في إعمار البلاد لتغطية العجز السكاني الذي ميز فترة الاستعمار التي عرفت الخراب و الأوضاع المزرية التي أسفرت عن كثرة الوفيات. بالإضافة إلى ذلك فان الدولة أصبحت واعية بأهمية النمو الديمغرافي في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية. وهذا ما كان مكرسا في الميثاق الوطني لسنة 1976.

كما ترجع هذه الزيادة إلى ارتفاع الولادات الناتج عن تحسن ظروف المعيشة باختلاف مستوياتها كالرعاية الصحية و التغذية الجيدة في الفترة التي أعقبت مرحلة الاستقلال. هذه الوضعية أدت إلى انخفاض معدلات الوفيات لدى الأطفال.

من نتائج التنمية الاقتصادية في الجزائر ازدياد الهجرة من الريف إلى المدن. وذلك نتيجة سياسة التصنيع التي جلبت اليد العاملة إلى الشمال خاصة. و هذا ما أدى إلى عدم التوازن في توزيع الكثافة السكانية المتزايدة.

"وفي الفترة ما بين 1966-1977 و نتيجة للبرامج الاقتصادية أدى إلى هجرة جماعية من الريف إلى المدينة مما سمح بظهور مناطق حضرية جديدة."[24]

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

يمكن القول أن الرعاية الصحية و تحسين ظروف المعيشة أدى إلى حدوث تغير مذهل في عدة مستويات بالنسبة للمجتمع الجزائري. بدءا بالحركة التي عرفتها الكثافة السكانية للمجتمع التي أدت بدورها إلى انتهاج سياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

شهدت الفترة الاستعمارية تضاربا حول العدد الإجمالي للسكان في الجزائر. حيث لم يتمكن المختصين في الديموغرافيا و لا المهتمين بالمجال السكاني بتحديد الكثافة السكانية على وجه واحد متفق عليه. فقدره كل من **ياكونو، واندريه جوليان، وندريه برونو** بحوالي ثلاث ملايين نسمة. في حين تم تقديره من **رونيه غاليسيو** بحوالي ثلاث ملايين و أربعمائة ألف نسمة. أما **أمحمد بوخبزة** فقد قدره بأربعة ملايين و خمسمائة ألاف نسمة.

وما كان يميز النمو الديموغرافي في المرحلة التي سبقت الاستعمار هو البساطة و الطرق التقليدية في تنظيم النسل. ففي الجزائر و المغرب العربي كان يسود ما يعرف بالنظام الديمغرافي الطبيعي. حيث يختص هذا النظام بوفيات مرتفعة و خصوبة عالية. وتساهم في ذلك الظروف الصحية السيئة، ارتفاع وفيات الأجنة، و ارتفاع الوفيات المخاطية.

التغيرات السياسية:

عرفت الجزائر تحولات سياسية أثرت على عدة مستويات في المجتمع الجزائري. فقد شهدت الفترة الممتدة ما بعد الاستقلال إلى غاية الثمانينات بحبوحة مالية راجعة أساسا إلى ارتفاع برميل النفط. حيث وصل أوجه في سنة 1981 وذلك ب 40 دولار أمريكي للبرميل. كما تزامن هذا الارتفاع مع زيادة قيمة الدولار. إلا انه في سنة 1986 حدث انخفاض رهيب في سعر البترول أين وصل إلى 13 دولار للبرميل. وانخفض في نهاية سنة 1988 ليبلغ 11 دولارا للبرميل. هذا وقد عرف الدولار انخفاضا في القيمة أيضا.[25]

مع حلول هذه الأزمات بدأت التداعيات و الانعكاسات السلبية تظهر على المستوى الاقتصادي. حيث واجه العمال شبه البطالة والطرد من مناصبهم. كما أن المصانع لم تعد قادرة على استقبال اليد العاملة التي تزايدت مع الكثافة السكانية التي عرفتها الجزائر.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

و في هذا الصدد يقول **عدي الهواري**: "أن النظام السياسي الجزائري أصبح يواجه عدة تناقضات لم يكن عليه من السهل تذليلها، تمثلت في عدم قدرته على تعبئة الموارد الاقتصادية خاصة قوى العمل ... وكان على الدولة أن تأخذ موقفا، أولا من الطلب الاجتماعي المتزايد و المقترن بالنمو الديمغرافي وثانيا كان عليها أن تواجه جمود و ضعف ناتج الأداء الفلاحي و الصناعي."[26]

إذن فالحزب الحاكم الذي كان يتبنى سياسة الحزب الواحد لم يستطع المقاومة و إيجاد الحلول للوضعية التي عرفها المجتمع الجزائري بعد انهيار أسعار النفط. مع العلم أن جل السياسات كانت تعتمد على مداخيل النفط. وما زاد الأوضاع حدة وسوءا الأحداث التي عرفها شهر أكتوبر من سنة 1988. "وكنتيجة لذلك ازدادت الميزانية الموجهة للاستيراد، وذلك لمواجهة الجبهة الاجتماعية وتغطية 80% من الاحتياجات الغذائية للمواطنين."[27]

التغير التعليمي والثقافي:

عرفت المنظومة الثقافية في الجزائر تغيرات بعد الاستقلال. حيث ركزت الدولة على البرامج التربوية الإلزامية من اجل الرقي بمستوى المواطن الجزائري. فأمرية 1976 مثلا تحدد إلزامية التعليم إلى سن السادسة عشر.

وتعود هذه الأهمية التي أولتها الدولة الجزائرية كدولة نامية للتعليم جاءت نتيجة وعيها بالدور الفعال و الأساسي لهذا المجال في النهضة الاقتصادية و الاجتماعية.

ويتجلى اهتمام الدولة بهذا المجال في الميزانية التي تخصصها له. كما استطاعت أن تحقق هدف تعميم التعليم و خلق الظروف التي من شانها أن تضمن مقعدا في المدرسة لكل طفل يبلغ سن السادسة.

المستوى الاجتماعي:

طغت على المجتمع الجزائري التركيبات التي تتمحور أساسا في القبيلة ، العشيرة و الأسرة الممتدة. كما اتبع المجتمع من الناحية الدينية المذهب المالكي. بالإضافة إلى العادات والتقاليد التي لها دور بارز في التشكيلة الاجتماعية وسير العلاقات الاجتماعية.

المستوى الاقتصادي:

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

تميز النشاط الاقتصادي بالنسبة للمجتمع الجزائري التقليدي بانتشار النشاطات المنزلية البسيطة. حيث كان أفراد الأسرة يتعاونون على تحقيق الاكتفاء الذاتي. وهذا ما كان يسمى بالاقتصاد المنزلي. و نوع النشاط الاقتصادي السائد آنذاك كان يتحدد في الجانب الرعوي و الزراعي كنشاطات أساسية. أما باقي النشاطات و الصناعات تعتبر مكملة للنشاط الأول.

التحولات الاجتماعية التي عرفها المجتمع الجزائري و آثارها على القيم:

لقد عرف المجتمع الجزائري تطورات عديدة منذ القرن التاسع عشر. تعود تلك التحولات الاجتماعية إلى الاستعمار الاستيطاني و إلى المخططات التنموية التي أشرفت عليها الدولة. ومن اجل الغوص والتعمق في تحليل هذه التحولات كان علينا من الناحية المنطقية العلمية أن نعرج على بعض المفاهيم الخاصة بالمجتمع الجزائري و المكونات التي تميزه. ومن بين النقاط الأساسية في ذلك التطرق إلى الخصائص السوسيولوجية للعائلة التقليدية، بيان مميزات المجتمع التقليدي وابرز سمات التحديث في المجتمع الجزائري.

مفهوم المجتمع التقليدي:

عرف المجتمع التقليدي عالم الاجتماع: R.Rostow بقوله: "ما نطلق عليه المجتمع التقليدي، يشير إلى مجتمع محدود القوة الإنتاجية، بسبب علوم تكنولوجيا ما قبل عصر **نيوتن**. و من منظور وجهة النظر التاريخية فان المجتمع يشتمل على كل العالم ما قبل عصر نيوتن، وعصر الدولة الملكية في الصين والشرق الأوسط وثقافة البحر الأبيض المتوسط، بالإضافة إلى أوربا في العصور الوسطى. كما أننا نستطيع إضافة بعض المجتمعات التي جاءت بعد عصر نيوتن مثل مجتمع القبائل في إفريقيا اليوم لأنها لم تتأثر بالمهارات الجديدة التي تستخدمها البشرية في البيئة الخارجية لتغيير مكانتها الاقتصادية."[28]

وهناك تعريف اخر للمجتمع التقليدي من قبل عالم الانثروبولوجيا E.Haggen على النحو التالي: "إذا تمسكت الأجيال بتقليد أسلوب الأعمال في المجتمع و قل تغيره فان ذلك هو المجتمع التقليدي. وتكون نكهة التقاليد في ذلك المجتمع قوية، كما يمكن اكتشاف ملامحه الأخرى أيضا، وحيث تحصل السلوكات على التأييد غير القانوني من العادات والتقاليد. وهيكل المجتمع مقسم إلى فئات، ومكانة

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

الفرد غالبا ما تكون تقليدية. بالإضافة إلى أن التاريخ العالمي يذكر أن القوة الإنتاجية الاقتصادية في ظل الأوضاع التقليدية تكون منخفضة جدا. ولذلك خلاصة القول أن المجتمع التقليدي هو مجتمع التمسك بالعادات و التقاليد."[29]

نلاحظ أن كلا التعريفين يتفقان على أهم ميزة تميز المجتمع التقليدي والمتمثلة في ضعف القوة الإنتاجية الاقتصادية. إلا أن Haggen أضاف خصائص أخرى كدور العادات و التقاليد في توجيه سلوك الأفراد، و التقسيم الطبقي.

النظريات المفسرة للمجتمع التقليدي العربي:

نظرية المجتمع الأهلي:

تعددت الآراء و الاتجاهات في تفسير خصائص المجتمع العربي الإسلامي التقليدي. فهناك اتجاه يرى أن المجتمعات العربية الإسلامية قد عرفت المجتمع المدني من خلال بعض التنظيمات و التكوينات التي كانت تقوم بأدوار ووظائف و خدمات اجتماعية مثل المساجد ودور العبادة. إذن حسب هذا الاتجاه فان" المجتمع المدني" متجذر في المجتمع العربي الإسلامي.

غير أن هناك اتجاها نقيضا يعتبر المجتمع المدني تجربة أوروبية تقوم على مبدأ المواطنة للجميع. "ويستعمل أنصار هذا الاتجاه مصطلح "المجتمع الأهلي" في إشارة إلى السمات التي تميز المجتمع التقليدي من عائلية و عشائرية و قبلية وطائفية."[30]

النظرية الأبوية:

تعود جذور هذه النظرية إلى أعمال بعض المفكرين العرب و على رأسهم **هشام شرابي** و **حليم بركات**. حيث يقول المفكر **هشام شرابي**: "من الواضح أن الأبوية باعتبارها مقولة اجتماعية اقتصادية تشير إلى مجتمع تقليدي وسابق على الحداثة."[31]

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

كما قال أيضا نفس المفكر: "أن مفهوم الأبوية أضيق من البطركية، فهو محصور في بنية العائلة و البنى المتفرعة عن العائلة كالعشيرة و القبيلة، بينما يضم مفهوم البطركية البنية الاجتماعية بأكملها."[32]

وهنا حاول المفكر أن يبرز أن المجتمع التقليدي متكون من بنيتين، بنية كلية وبنية جزئية انبثقت عن الأولى.

خصائص المجتمع الجزائري التقليدي من حيث المكونات و البنى:

يمتاز المجتمع الجزائري في أصوله بعدة مكونات وخصائص. وحسب الكثير من الباحثين و الدارسين فان هذه الخصوصيات مستمدة أساسا من المجتمع العربي المغربي بالتحديد. وبالتالي يمكن و حسب السيرورة التاريخية للمجتمع الجزائري أن نجد المكونات الجوهرية له تتمثل أساسا في العشيرة، القبيلة والعائلة. و هي وحدات أساسية للتنظيم الاجتماعي التقليدي. وهذه الوحدات هي التي وصفها **عاطف وصفي** "بأنماط الوحدات التي يتكون منها المجتمع والتي ينتمي المجتمع ذاته. "[33]

القبيلة:

تتشكل القبيلة نتيجة الاعتقاد السائد بين جماعة معينة بالانتماء إلى نفس الجد. و تكون العلاقات قائمة على أساس الدم و القرابة. وقد يكون هذا الاعتقاد حقيقيا أو خرافيا. وهذا النوع من العلاقات هو ما يسميه **ابن خلدون** بالعصبية حيث يقول: "الرابطة الاجتماعية الطبيعية التي تجمع بين مجموعة متجانسة من البشر بصلة الولاء و تدفعهم جميعا إلى الحركة والفعل والبناء والدفاع عن النفس ضد عدوان الغير."[34]

تمتاز القبيلة بقوانين وتنظيمات خاصة بها كوجود رئيس قبيلة يحظى بالاحترام و التقدير. ووجود مجلس يسمى بمجلس القبيلة الذي يساعده على تسيير شؤون القبيلة. و يتكون من رؤساء العشائر إن كان للقبيلة عشائر. وهذا ما يمكن تسميته بالنظام السياسي.

و هناك قوانين خاصة بالذكور حيث يعتبر كل ذكر بلغ سن التجنيد من المجندين، ويستدعى تلقائيا في الوقت الذي تكون فيه حرب أو حاجة إلى الدفاع عن قبيلتهم.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

العشيرة: تعتبر العشيرة فرع من فروع القبيلة ويعرفها علماء الأنثروبولوجيا على أنها: "مجموعة من الأفراد تنحدر من نسب واحد ولها جد مشترك و الانتماء إليها يكون إما عن طريق النسب الأبوي أو النسب الأمي ولا يكون عن طريق النسبين."[35]

"وتقوم القرابة في المجتمع الجزائري التقليدي العشائري من جانب الأب. ويكون النسب في العشيرة حقيقيا على عكس القبيلة التي قد يكون فيها حقيقيا أو خرافيا." [36]

والعشيرة لديها ادوار كثيرة محورية تقوم بها في المجتمع كالتنظيم السياسي، رعاية شؤون الزواج و غيرها من المهام المسندة إليها. فهي تركيب أساسي في القبيلة تكاد لا تستغني عليها.

العائلة:

تشكل العائلة اصغر وحدة في التنظيم الاجتماعي، و في نفس الوقت تعتبر من المكونات الأساسية لهذا النظام. فهي النسق الذي يؤدي إلى تناسق الأجزاء الأخرى في المجتمع التقليدي كالعشيرة، القبيلة والدولة.

من بين التعريفات البارزة التي حددت العائلة الجزائرية و خصائصها نجد تعريف الباحث **مصطفى بوتفنوشت**، و الذي يعرف العائلة الجزائرية كما يلي: "الأسرة الجزائرية هي أسرة ممتدة تعيش في أحضانها عدة أجيال، عدة اسر زواجية، تحت سقف واحد و هذا ما يسمى بالدار الكبرى بالنسبة للحضر و الخيمة الكبرى بالنسبة للبدو إذ نجد من 20 إلى 60 شخصا أو أكثر."[37] من خلال هذا التعريف نستنتج أن العائلة الجزائرية التقليدية عائلة ممتدة، تضم عدة اسر نووية وعدة أجيال.

الخاتمة:

من خلال العرض السابق امكن القول ان المجتمع الجزائري شهد عدة تحولات مست الكثير من لبناته القاعدية. و هذا ما اثر بدوره على نسق القيم لدى الشباب الجزائري، حيث طرأت تغيرات كثيرة في ممارسات الشباب على اصعدة و مستويات كثيرة في الحياة الاجتماعية. و بذلك نلاحظ ان للعوامل

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

السوسيوثقافية تأثير جوهري و عميق على شخصية الشباب، بالإضافة الى ذلك فهي تؤثر عليهم برسم و طبع هويتهم الثقافية و الاجتماعية.

[1]إبراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع. دار الشروق، عمان، الأردن، 1999، ص 182.

[2]دينكن ميتشل، معجم علم الاجتماع. ترجمة: إحسان محمد حسن، دار الطليعة للطباعة و النشر، لبنان، 1981، ص 225.

[3]عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، مصر، 1984، ص 182.

[4] Michel (D.C.), Sociologie du travail et gestion des ressources humaines. De Boech, Bruxel, 1999, p 23.

[5]والتراس نيف، العمل وسلوك الإنسان. ترجمة: إبراهيم سيد خليل ، دار النهضة العربية، مصر، 1975، ص 33.

[6] Grawits (M.), Lexique des sciences sociales, Ed. Dalloz, 6eme édition, Paris, p355.

[7] Guy (R.), Introduction a la sociologie générale, Tome 1, Ed. HMH, Montréal, 1968, p 119.

[8] Capul (J.) et Garnier (O), Dictionnaire d'économie et des sciences sociales, Ed. Hatier, Paris, 1994, p116.

[9] Giresle (F.) et autres, Dictionnaire des sciences humaines : Sociologie, psychologie sociale et anthropologie, Ed. Nathan F., Paris, 1990, p 305.

[10]فرح محمد، البناء الاجتماعي للشخصية، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية، 1980، ص 70.

[11]محمد علي محمد وآخرون، مجالات علم الاجتماع، أسس نظرية ودراسة واقعية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1985، ص 80.

[12]نفس المرجع، ص 74.

[13]رباناتا غوروفا، مقدمة في علم الاجتماع التربوي. ترجمة: نزار عيون السود، دار دمشق، دمشق، 1984، ص 105.

[14] Durkeim (E.), Education et sociologie, P.V.F., Paris, 1986, p 105.

[15]كافية رمضان، أنماط التنشئة الأسرية في المجتمع العربي، حوليات كلية التربية في جامعة قطر، العدد السابع، 1990، ص 68.

[16]محمد قنمر، التربية وترقية المجتمع، مركز ابن خلدون، دار سعاد صباح، الكويت،1992،ص 136.

[17]الفضيل رتيمي ، التنشئة الاجتماعية وإشكالية العقلانية داخل المنظمة الصناعية. رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الجزائر، 2005/2004، ص 73.

[18]نفس المرجع، ص 73.

[19]عائشة بورغدة، العائلة الجزائرية وتنظيم النسل. رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، بدون سنة، ص 76.

[20] Stéphane(T), Langage et cultures des enfants de la rue. Ed. Kharthala, Paris, 1995, p 76.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

[21]الفضيل رتيمي، مرجع سابق، ص 75.

[22]الفضيل رتيمي، مرجع سابق، ص 74.

[23] خديجة سبخاوي، التغير الاجتماعي وآثاره على تشرد المسنين، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008/2007، ص 135.

[24]نفس المرجع، ص 139.

[25]مصطفى بلعوز، التحولات السياسية في الجزائر. رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2002/2001، ص50.

[26] نفس المرجع ، ص 50.

[27]خديجة سبخاوي، مرجع سابق، ص 155.

[28]ووبن، الصينيون المعاصرون، التقدم نحو المستقبل انطلاقا من الماضي. ترجمة: عبد العزيز حمدي، سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1996، ص 112.

[29]نفس المرجع، نفس الصفحة.

[30]سليمان دحماني، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية- العلاقات- رسالة ماجستير، قسم الثقافة الشعبية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقا يد، تلمسان، 2006/2005،ص 23.

[31]هشام شرابي، النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي. ترجمة: محمود شريح، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1993، ص 34.

[32]هشام شرابي، النقد الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990، ص 90.

[33]عاطف وصفي، الأنثروبولوجيا الثقافية. دار النهضة العربية، بيروت، 1971، ص 164.

[34] محمد جابر الأنصاري، مراجعات في الفكر القومي، سلسلة الكتاب العربي، رقم 57، وزارة الإعلام، الكويت، 2004، ص 137.

[35]دينكن ميتشل، مرجع سابق، 1986، ص 46.

[36] Addi (l), De L'Algérie précoloniale à L'Algérie coloniale, ENAL, Alger, 1985, p93.

[37] Boutefnouchet (M), La Famille Algérienne, évolution et caractéristiques récentes, SNED, Alger, 1982, p40.

قائمة المراجع:

1) إبراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع. دار الشروق، عمان، الأردن، 1999.
2) دينكن ميتشل، معجم علم الاجتماع. ترجمة: إحسان محمد حسن، دار الطليعة للطباعة و النشر، لبنان، 1981.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

3) عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، مصر، 1984.

4) Michel (D.C.), Sociologie du travail et gestion des ressources humaines. De Boech, Bruxel, 1999.

5) والتراس نيف، العمل وسلوك الإنسان. ترجمة: إبراهيم سيد خليل ، دار النهضة العربية، مصر، 1975.

6) Grawits (M.), Lexique des sciences sociales, Ed. Dalloz, 6eme édition, Paris.

7) Guy (R.), Introduction a la sociologie générale, Tome 1, Ed. HMH, Montréal, 1968Capul (J.) et Garnier (O), Dictionnaire d'économie et des sciences sociales, Ed. Hatier, Paris, 1994, p116.

8) Giresle (F.) et autres, Dictionnaire des sciences humaines : Sociologie, psychologie sociale et anthropologie, Ed. Nathan F., Paris, 1990.

9) [37]فرح محمد، البناء الاجتماعي للشخصية، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية، 1980.

10) محمد علي محمد وآخرون، مجالات علم الاجتماع، أسس نظرية ودراسة واقعية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1985.

11) رباناتا غوروفا، مقدمة في علم الاجتماع التربوي. ترجمة: نزار عيون السود، دار دمشق، دمشق، 1984.

12) Durkeim (E.), Education et sociologie, P.V.F., Paris, 1986.

13) كافية رمضان، أنماط التنشئة الأسرية في المجتمع العربي، حوليات كلية التربية في جامعة قطر، العدد السابع، 1990.

14) محمد قنمر، التربية وترقية المجتمع، مركز ابن خلدون، دار سعاد صباح، الكويت،1992.

15) عائشة بورغدة، العائلة الجزائرية وتنظيم النسل. رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، بدون سنة.

16) Stéphane(T), Langage et cultures des enfants de la rue. Ed. Kharthala, Paris, 1995.

17) الفضيل رتيمي ، التنشئة الاجتماعية وإشكالية العقلانية داخل المنظمة الصناعية. رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الجزائر، 2005/2004.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301

18) خديجة سبخاوي، التغير الاجتماعي وآثاره على تشرد المسنين، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008/2007.

19) مصطفى بلعوز، التحولات السياسية في الجزائر. رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2002/2001.

20) ووبن، الصينيون المعاصرون، التقدم نحو المستقبل انطلاقا من الماضي. ترجمة: عبد العزيز حمدي، سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1996.

21) سليمان دحماني، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية- العلاقات- رسالة ماجستير، قسم الثقافة الشعبية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقا يد، تلمسان، 2006/2005.

22) هشام شرابي، النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي. ترجمة: محمود شريح، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1993.

23) هشام شرابي، النقد الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990.

24) عاطف وصفي، الأنثروبولوجيا الثقافية. دار النهضة العربية، بيروت، 1971، ص 164.

25) محمد جابر الأنصاري، مراجعات في الفكر القومي، سلسلة الكتاب العربي، رقم 57، وزارة الإعلام، الكويت، 2004.

26) Addi (l), De L'Algérie précoloniale à L'Algérie coloniale, ENAL, Alger, 1985.

27) Boutefnouchet (M), La Famille Algérienne, évolution et caractéristiques récentes, SNED, Alger, 1982.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/301